حسن الخلق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد: الخُلُق الحسن هو عنوان الصدق، ورمز الطهارة، وعلامة الإخلاص، ومن هذا المنطلق يسعدنا ..... أن نقدم لكم إذاعة هذا اليوم ..... وتاريخ .../.../...١٤هـ عن موضوع: **حسن الخلق.**

١) أيها الجمع المبارك: خير بداية لإذاعتنا المباركة آيات مباركات يتلوها الطالب:.....

﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٣٤ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ١٣٥ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَجَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ١٣٦﴾ [آل عمران: ١٣٣-١٣٦].

٢) خير الهدي هدي محمد بن عبدالله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والطالب:.....

عن أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجات قائم الليل وصائم النهار**» رواه أحمد.

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أكمل المؤمنين**

إيمانًا: أحسنهم خلقًا، وخياركم خياركم لنسائهم» أخرجه الترمذي.

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: **«لم يكن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاحشًا ولا متفحشًا، وكان يقول: إن من خياركم أحسنكم أخلاقًا»** رواه البخاري، ومسلم.

❀ ❀ ❀

٣) لماذا حسن الأخلاق؟ من تقديم الطالب:.....

أخي الكريم: احرص حفظك الله ورعاك على أن تكون من صفوة الناس الذين يمثلون الإسلام اعتقادًا وعملًا، واعلم أن خلقك الحسن وتعاملك الطيب مع عامة الناس هو عنوان ودليل التزامك وخيريتك عند الله، وتمسكك بالأخلاق الحسنة والطيبة دليل على كمال إيمانك بالله تعالى، واتباعك لهدي المصطفى عليه السلام، حيث قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحديث الذي رواه أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأخرجه الترمذي: **«أكمل المؤمنين إيمانًا: أحسنهم خلقًا»**، وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحديث المتفق عليه من رواية عبدالله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: **«إن من خياركم أحسنكم أخلاقًا»**. وقد قال أحد العلماء: إن هذه الأخلاق منائح يمنحها الله عز وجل من يشاء من عباده، فإذا أراد الله بعبد خيرًا منحه خلقًا صالحًا.

❀ ❀ ❀

٤) منزلة حسن الخلق في الإسلام، يبينها الطالب:.....

لا شك أن لحسن الخلق في الإسلام شأنًا عظيمًا، ومنزلة عالية، وأن أكمل

المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا، وأن أحسنهم خلقًا أقربهم من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منزلًا يوم القيامة، وليعلم الجميع أن الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة قد حثت المسلمين بالتحلي بالأخلاق الحسنة ورغبت فيها أيما ترغيب، كما أنها أيضًا قد حذرت من الاتصاف بالأخلاق المذمومة والخصال القبيحة، والصفات الرذيلة، وشنعت على من يتمسك بصفات الشرور الفعلية والبذاءات القولية.

❁ ❁ ❁

٥) الطالب: ..... يقدم لنا تعريف الخلق، ونوعيه:

الخُلق: هو الطبع والسجية، والخلق: صورة الإنسان الباطنة، وهي الصفات النفسية الداخلية التي تصدر عنها الأفعال الظاهرة من غير تكلف أو تفكير، بل هي تصرفات عفوية بدوافع حميدة في الباطن، والخلق الحسن هو تفاعل بين النية الحادثة في النفس وبين حركة الفعل بالجوارح.

والأخلاق تنقسم إلى قسمين، هما:

الأول: أخلاق محمودة: وهي التي اتصف بها عباد الله الصالحون، وعلى رأسهم الرسول المصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وصحابته من بعده، وسالف الأمة، وهي مثل: صفات الصدق، والأمانة، والحياء، والتواضع، والصبر.

الثاني: أخلاق مذمومة: يتصف بها شرار الناس وجهالهم، وهي مثل: صفة الكذب، الخيانة، الغضب، التكبر. وغيرها كثير.

❁ ❁ ❁

٦) الطالبان: .....و..... يقدمان لنا بعض فضائل حسن الخلق:

أولًا: أن الله تعالى أمر به نبيه عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾﴾ [المؤمنون: ٩٦]، وأمر به النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمته فقال: **«اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن»** أخرجه أحمد، والترمذي.

ثانيًا: أن حسن الخلق هو البر الذي حث عليه الإسلام، ففي الحديث قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«البر: حسن الخلق»** رواه مسلم.

ثالثًا: أن حسن الخلق من أعظم أسباب دخول الجنة، قال تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾﴾ [آل عمران: ١٣٣-١٣٤]، ولما سئل عَلَيْهِ السَّلَامُ عن أكثر شيء يدخل الجنة قال: **«تقوى الله، وحسن الخلق»**.

رابعًا: أن صاحب الأخلاق الحسنة، والصفات الجميلة يبلغ بأخلاقه درجة الصائم، والقائم في صلاته، ففي الحديث: **«إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجات قائم الليل صائم النهار»** أخرجه أحمد، وصححه الألباني.

❁ ❁ ❁

٧) صفات يكرهها الناس وتنافي حسن الخلق يقدمها لنا الطالب:.....

سأتحدث عن بعض القواعد والصفات التي يكرهها عامة البشر:

١- الناس يكرهون النصيحة في العلن؛ لأنهم يكرهون أن تبرز عيوبهم أمام الناس، وهو بمنزلة الفضيحة وكشف الستار، ولكن إذا أخذ المخطئ جانباً ونصح على انفراد كان ذلك أدعى للقبول والاستماع. قال الشاعر:

تعمدني بنصحك في انفرادي ... وجنبني النصيحة في الجماعة
فإن النصح بين الناس نوع ... من التوبيخ لا أرضى استماعه
فإن خالفتني وعصيت قولي ... فلا تجزع إذا لم تعط طاعة

٢- الناس يكرهون من يركز على السلبيات دون الحسنات والإيجابيات، ويكرهون الإنسان الذي ينظر إلى عيوبهم ويتجاهل حسناتهم، ولا يوجد إنسان بلا عيوب، أو وصل إلى درجة الكمال، قال الشاعر:

لا يزهدنك في أخ لك ... أن تراه زل زلة
ما من أخ لك لا يعاب ... ولو حرصت الحرص كله

٣- الناس يكرهون من يتسرع في التوبيخ والتأنيب، ولا يحبون من يوبخهم في غير محل التوبيخ، ودون سؤال أو استفسار قبل التأنيب، ويتناسون قاعدة: لعل له عذر وأنت تلوم.

٤- الناس يكرهون من يتمادى في الخطأ رغم وضوحه، فمن يتمادى في فعل الخطأ ولا يعترف بخطئه، ويعتذر منه فهو ينفر الناس من حوله، والاعتذار عن الخطأ من شيم الكبار، ويرفع من قيمة المعتذر.

❁ ❁ ❁

وختامًا: حسن الخلق يجلب رضى الرب، وجوار الحبيب صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الجنة، ويكسبك مهابة وحبًا عند الناس، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.